عيونهن وسع وشهوة، ودعوة غامضة، وإمكانية التهام، هذا ما أوصى به المؤسس، عليه أيضًا أن يحفظ هذا الموشح الأندلسى القديم الذى لم تتوقف الفرقة عن أدائه عند قبره مساء كل خميس فى تمام السابعة، على أن يسبق الموشح عزف هذا الـ . . هذا الـ . .

يخرج ورقة من جيبه .

بشرف سماعى رصد لمحمد القصبجى . .

كان مزاجه غريبًا، وكذلك وصاياه، ما أعلن منها وما خفى كان أعظم، هل يقدم على تغيير شىء من هذا؟ إنه يقف، يخطو حول مكتبه .

أى شيطان يدفع به إلى مثل هذه الأفكار، لو نطق بها لو عبر عنها، لو بلغت الجواهرى سوف يصيح :

«ألم أقل لكم إنه غريب . . إنه من الدخلاء، لم يدخل المؤسسة على يدى سيادته . . وها هى النتيجة؟» .

حقًا . .

كيف يفكر فى مثل هذه الاختراقات التى تعد كفرًا؟

لماذا يسمح للشيطان أن يدفعه إلى هذا المدى؟ إن احترام وصايا المؤسس دليل الانتماء إلى هذا الصرح الرائع .

كل الخطوات ستتخذ كما تتم، الملامح ستبقى كافة، صحيح أنه لا يطيق هذا اللون الياقوتى الغامق، يفضل الأزرق الفاتح، لكنه سيدرب نفسه على التعايش معه، على تذوقه، الاقتناع به، حتى الستائر وضع